السياق اللغوي الدلالي وأثره في توظيف دلالة اللفظة العربية
دراسة وصفية تطبيقية تحليلية في السنة النبوية

* د. أحمد عثمان فضيل حسن

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى إبراز القيمة اللغوية للسياق الدلالي، وإلقاء الضوء عليه والكشف عن علاقته بالدلالة وذلك من خلال دراسة أثر السياق في وظيفة تأدية المعنى عند اللفظة العربية الواحدة (الكلمة) لأن اللكمة المفردة يصعب الوقوف على معناها وقد برهنت هذه الدراسة على أن معنى اللكمة ينجلي ويتضح خلال علاقتها وصلتها بأخواتها داخل السياق اللغوي. فاشتمل على والمحاور الآتية:

المحور الأول : تعريف مفهوم السياق الدلالي وأهميته.

المحور الثاني: أقسام السياق الدلالي.

المحور الثالث : السياق الدلالي في السنة النبوية.

عن الخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات .

مقدمة:

الحمد الله والصلاة والسلام علي من افصح العرب لساناً محمد صلوات الله علية وعلى اله وسلم

إن الوظيفة الأولي للغة هي التصوير والتواصل بين البشرية ، ويتوقف الاتصال اللغوي الناتج على الفهم السليم من جانب المتلقي والاتصال الكامل من المرسل وهذا كلة محكوم بوضوح المعني فإن اخفي المعني تعطلت وظيفة اللغة ولم ينجح الاتصال اللغوي في تحقيق غايته ويظهر الغموض في التعبير عند الكلام فيصير مبهماً والإنسان عندما يتكلم أو يكتب لا يستخدم الكلمات المفردة بل يستخدم الجمل والعبارات التامة المفيدة.

كلامنا لفظ مفيد كالستقم اسم وفعل وحرف الكلم.

عليه فان معني الكلمة لا يتضح إلا من خلال وصفها في سياق لغوي دلالي متكامل ومن ثم فان معني الكلمة يتحصل من علاقتها بأخواتها في التركيب فان دراسة السياق الدلالي تعد محور أساسي من محاور علم اللغة في علم الدلالة وثمرة من ثمراته إذ نتج منه نظرية ومنهجاً متكاملا لدراسة المعني كنظرية السياق الدلالي وذلك لأهميته في الدرس اللغوي فالسياق أيضاً يؤدي دوراً بارزا وفعلاً في وظيفة

*استاذ مشارك، تخصص (علم اللغة)، قسم اللغة العربية ،كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الإمام المهدي جمهورية السودان

الإعراب في تقرير المحذوف وفي بيان مجيع الضمير وفي توظيف دلالة حروف المعاني وفي توظيف دلالة الزمن ودلالة الكلمة المفردة وهي أساس بحثنا هذا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناقش وتظهر قيمة الدرس اللغوي والدلالي لتوظيف اللفظة الواحدة من خلال العبارات والجمل ثم تبرز قيمة الإعراب والإبانة بالمعني المراد فيه.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة:

1- الإمام التام على السياق الدلالي وعرفته وأثره في بيان المعني.

2- إظهار القيمة اللغوية للسياق الدلالي.

3- إلقاء الضوء على السياق الدلالي من خلال دراسته في السنة النبوية.

*** منهج الدراسة:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي

*** محاور الدراسة:**

- المحور الأول : تعريف مفهوم السياق الدلالي وأهميته.

- الحور الثاني: أقسام السياق الدلالي.

- المحور الثالث: السياق الدلالي في السنة النبوية.

تعريف مفهوم السياق وأهميته : المحور الأول

تعريف السياق في اللغة:

إن تحديد المفهوم اللغوي يعد ركناً أساسياً في تحديد المعني الاصطلاحي بل أنه لا يتضح إلا من خلاله، لذا كان من الضروري تتبع المعني اللغوي للسياق كما ورد في المعاجم العربية من ذلك قال ابن دريد السوق مصدر سقت البعير أسوقه سوقاً(جمهر، بدون).

أما ابن فارس فقال السياق المهر يقال سقت إلى أماتي صداقها سياقاً أي أعطيتها المهر(ابن فارس،2008). وقال الجوهري أن السياق نزع الروح يقال " رأيتُ فلان يسوق أي ينزع عند الموت (الجوهري،1987).

وجاء في لسان العرب لابن منظور نحن مادة السوق ساق سوقاً وهو سائق وسواق شدد الابل وغيرها يسوقها(ابن منظور،1990).

كما جاء في المعجم الوسيط السياق المهر وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري علية والسياق النزع يقال هو في السياق الاحتضار(مجمع اللغة العربية،2004).

ادن المعني الذي يمكن أن نأخذه من هذه النصوص هو دلالة كلمة للسياق علي التتابع، وأتسلسل ولحوق شيء لشي أخر واتصاله به كما يعني الارتباط والانتظام في سلك واحد.

قال حسان(2009) المقصود بالسياق التوالي ، ومن ثم ينظر إليه من ناحيته الأول توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك والسياق من هذه الزاوية يسمي السياق سياق النص والثانية توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحة يسمي السياق سياق الموقف ويشير إلى قسمي السياق وهما السياق اللغوي، وسياق الحال الذي أسماه.

سياق الموقف:

تعريف السياق في الاصطلاح:

مصطلح السياق من المصطلحات الغامضة علي التحديد والتدقيق في الدراسات اللغوية الحديثة ولعل هذه الصعوبة هي التي جعلت الذين كتبوا في السياق يغضون الطرف عن تعريفه وينتقلون إلى تبين أهميته في دراسة المعني وإظهار وظائفه وعناصره وغير ذلك من المباحث المتعلقة به(حسان،2009) .

يقول يوسف (1991)(اذا كنا نشعر بالصعوبة الواضحة في تجلية القصود بالسياق بوصفه مصطلحاً فان مرجع هذه الصعوبة في نظري هي محاولة لعثور علي تعريف للمصطلح من ذلك النوع الجامع المانع كما يقول المناطق فسوف أولي وجهتي سطر ناحية أخري لعلها أجدي من تجلية المقصود بالسياق من محاولة البحث عن مثل هذا التعريف العصي أعني بذلك صرف الجهد في التعريف علي خصائص السياق وفهم عناصره وبيان دوره في تحديد المعني(يوسف،1991).

ورغم تلك الصعوبة الظاهرة في تعريف المصطلح كما يري محمد حبلص، فان هناك من حاول أن يضع تعريفاً اصطلاحاً في ميدان علم اللغة الحديث قائلاً السياق اطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ومقايس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط وبيئة لغوية وتداولية ترعي مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص فلا يفهم معني كلمة أو جملة إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل اطار السياق وبملاحظة التعريف السابق نجده عرف السياق من جانبه اللغوي فقط، ولم يعرف السياق غير اللغوي(سياق الحال).

وهناك تعريفاً أكثر شمولاً السياق هو مجموعة الوحدات البنائية التي تحيط بعنصر معين داخل سلسلة الخطاب وتؤثر فيه يترتب علي هذا أن هنالك سياقين يتحكمان في توظيف دلالة النصوص وهما سياق لغوي وسياق غير لغوي يضم جميع الظروف والوقائع التي تحيط بالنص عند شرحه من أجل توضيح مهناه. وقد وجد السياق بشقيه اهتماماً كبيراً من علماء اللغة الذين تركزت جهودهم علي تعليم اللغة ، ودراسة المعني أمثال سيبويه وابن جني وابن العيش وغيرهم من علماء النحو واللغة.

المحور الثاني: أقسام السياق الدلالي:

ينقسم السياق الدلالي إلى قسمين لغوي وسياق غير لغوي وهذا التقسيم أجمع عليه كل العلماء قديماً وحديثاً ' وسنتناول هذين القسمين من السياق الدلالي بالتركيز علي عناصرهما ودورهما في الكشف عن المعني من خلال الزمن النحوي والدلالي.

القسم الأول: السياق غير اللغوي:

أطلق العلماء أكثر من تسمية علي السياق غير اللغوي ،منها (سياق الحال)(بودرع ، 2007). والمقام أو المسرح أو مجريات الحال وملابسات الحدث اللغوي(الخولى،1982).

ولكنهم يتفقون علي عناصر هذا السياق اتفاقاً يكاد يكون كاملاً،كما يتفقون علي أثره في بيان وتوضيح المعني (السعران، بدون).

ويقول بشير(1982) (كان فيرث منطقياً مع نفسه ومبادئه حيث فكرة) السياق الو ما سميناه نحن (بالمسرح اللغوي) أساساً لنظريه في التحليل اللغوي ،فعنده أن الكلام ليس ضربا من الضوضاء يلقي في الفراغ ،وإنما مدار فهم الكلام والقدرة علي تحليله إنما يكون بالنظر إليه في اطار اجتماعي معين سماه (السياق) وهو ذو عناصر ومتكاملة، وهي ضرورية في عملية الفهم والإفهام.

وعناصر سياق الحال هي المتكلمُ والسامع ،والموجودين في الموقف الكلامي، ولأشياء والموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام، وأثر الكلام الفعلي في المشتركين كالإقناع أو الألم أو الضحك، والعوامل والظواهر الاجتماعية بالموقف الكلامي وزمانه والظروف الخاصة للحدث اللغوي.

يعتقد اللغوين أن هذه العناصر مجتمعة ومهمة في تحديد المعني(أيوب،1964)

وأن دلالة سياق الحال تجعل ذات الهيئة التركيبية الواحدة بمفرداتها نفسها إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة ، تختلف باختلاف الموقف الذي تقال فيه، مهما كانت بساطتهما ولنأخذ هذه الجملة مثالاً: ضرب محمدُ علياً، هذه الجملة ببساطتها تصلح أن تكون مثلاً مصنوعاً من أمثلة كتب النحو، ولكنها اذا نُظر إليها علي أنها جملة واقعية تختلف من قائل إلى أخر، من مستمع إلى أخر ومن غرض إلى أخر باختلاف ما يعرف عن كل من محمد (الفاعل) وعلي (المفعول به) في كل مقف وباختلاف علاقة قائل هذه الجملة أو المستمع لها بكل من محمد أو علي، وما يكون لكل منها من تجرب سابقة مع كل من محمد وعلي، باختلاف الصفات الجسمية والشخصية والعقلية والخلقية لكل منهما، وما يعتقده المستمع أو المتكلم في كل منهما ولك أن تتوقع ما تدل عليه هذه الجملة اذا كان الفاعل (محمد) شخصاً غليظاً وكان المفعول به (علي) علي نقيض هذه الصفات ، أو إذا كان الفاعل طفلاً والمفعول به رجلاً مسناً.

هذا هو منتهي السياق غير اللغوي عند علماء اللغة، ومن غير شك أن كل ما قرروه له تأثير علي المعني العام للجملة أو علي النص اللغوي.

تمسكاً بموضوعية العرض وما يقتضيه من الإحاطة لابد من الإشارة إلى بعض مظاهر الجانب التطبيقي لوظيفة سياق الحال في بيان المعني ضرب السكاكي(بشير، 1982).

مثلاً بين فيه أهمية سياق الحال في قوله تعالي ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ(17) وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ(18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ(19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ(20)﴾ سورة الغاشية ـ الآية (17 ، 18، 19، 20).

فهو يقول فمن لم يكون من الأعراب أو يعرف ما يتعلق بحياتهم ما عليه معاشهم، فإنه سوف يستغرب لهذا الجمع بين الإبل والسماء والجبال والأرض، وذلك لبعد البعير عن خياله في مقام النظر ثم لبعده عن خياله عن السماء وبعد فهمها وكذا البواقي (عبداللطيف ،بدون).

القسم الثاني: السياق اللغوي:

يعتمد السياق اللغوي علي ذكر العناصر اللغوية في النص، أي هو النظم اللفظي للكلمة وموقعها منذلك النظم ، الذي يشمل الكلمات والجمل السابقة واللاحقة أو هو مجموعة العناصر المكونة للحدث اللغوي من الفونيمات ومورفيمات وتراكيب نحوية(أيوب،).

كما يشمل مجموعة العلاقات التي تربط هذه العناصر ببعضها البعض، زيادة علي ريقة الأداء التي تصاحب النطق بهذه العناصر(حسان،2007). مثلا النبر ،التنغيم، والوقف وبتعبير اعم ،فالسياق اللغوي يشمل مجموعة قرائن التعليق المقابلة سواء كانت قرائن معنوية أم لفظية(بشير،1982).

إذن السياق اللغوي يرتكز علي الكلام المنطوق، وعلي كيفية تركيب الكلمات في جمل وكيفية نطقها، والعلاقة التي تربط بين هذه المل حتي تكون كلها مرتبة ترتيباً صحيحاً مرتبطة ارتباطاً متبناً في بيئة واحدة هي النص اللغوي.

يقوم السياق بدور كبير في تحديد الدلالة الوظيفية للوحدات التركيبية داخل السياق والدلالة التركيبية هي الدلالة الناشئة عن العلاقة بين وحدات التركيب أو المستمدة من ترتيب وحداته علي نحو ما. وهي دلالة مهمة ومتعددة ولا تضبط إلا السياق، وذلك يقول حسان(2007) " اذا صح أن يتعدد المعني للحرف والأداء والصيغة، واللفظ المفرد، والوقف والابتداء(السعران، بدون).

فان المعني يتعدد أيضاً لتركيب الجملة في بعضالحالات ولقد رأينا كيف يعتمد المفسرون والفقهاء في فهم معني الأمر، ولكن له مظاهر أخري في تراكيب العربية سجلها النحاة تحت عنوان(أشراب التراكيب معني غير معناه الأصلي).

مما لاشك فيه أن السياق اللغوي هو الذي يدرس البنية النحوية التي ترد فيها الكلمة بوصفها وحدة نحوية في كل متسق، وأن الكلمات في تتوالي علي نسق مرتب، وتخضع في ترتيبها إلى قواعد تركيبية مطردة والي علاقات شكلية داخلية تشكل في مجموعة(عبداللطيف، بدون).

قواعد التركيب النحوي وتضبط بالسياق ، فالسياق هو المعني الذي يؤديه النص، ولا ينكر أن دلالة السياق تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية الواحدة بمفرداتها نفسها اذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة ،تختلف باختلاف السياق الذي نرد في مهما كانت بساطة الجملة، لنأخذ مثالاً جملة (فازت بنت علي سعاد) فان أي تغير في موقع كل كلمة من كلماتها يؤدي إلى معني مغاير بحسب سياقها من التركيب يقول تمام حسان اذا كان الزمن النحوي وظيفة في السياق فان علينا أن ننظر في هذا السياق لنكشف عن الزمن

(حسان،2007). وان الذي يمكننا أن ننظر إليه من أنواع السياق هو أنواع مباني الجملة العربية. ومن هنا يؤكد اللغويون علي أن أهمية التركيب لأن التركيب تختبئ في خصائصه وأحواله إشارات ودلالات مختلفة، وان السياق هو الذي يستخرج من هذه الخصائص ما تقتضيه ، وكأن التركيب النفيس أشبه بقطعة من معدن نفيس، (الزيدي،1984) . تعطي ألواناً لتشع من ألوانه كإيراد إشعاعه، فلسياق النحوي شبكة من العلاقات النحوية التي تقوم كل علاقة فيه عند وضوحها علي أضاءه المخي ،وقد يقول وضوح المعني أو إنتاج الدلالة علي التأخي التضافر بين قرائن السياق النحوي(المخزومي، بدون).

يتضح مما سبق أن من أراد أن يقف علي دلالة الكلمة (اللفظة) لابد له من دراسة التركيب وقواعده التي تحكمه، والأوقات التي تنظمه، وقد أشار مهدي المخزومي إلى أن هناك ثلاثة أسس في منح الجملة دلالتها الخاصة هي ارتباط الألفاظ بعلاقة نحوية تنتظم بها المعاني المراد التعبير عنها في نص يقوم علي قواعد نحوية صحيحة، وارتباط الألفاظ بعلاقات سياقية تنتظم بها مفرداته بعضها مع بعض، وتنتظم هي مع قبلها وما بعدها في تتابع فكري متناسق يخضع للمعني العام للنص الكلي والعول أحياناً عن العلاقات النحوية المباشرة إلى أساليب بيانية أو بلاغية يرقي بموجبها الفني لكلامه.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية لأثر السياق الدلالي في دلالة اللفظة في السنة النبوية الشريفة:

يؤثر السياق الدلالي في دلالة الصيغة المفردة، فقد قرر علماءاللغة العربية أن كل صيغة صرفية دلالة محددة وأي زيادة في بني الكلمة تؤدي إلى زيادة في معني الكل(ابن جني،2008).

والمصادر التي تأتي علي وزن (فعلان) تدل علي الحركة والاضطراب وصيغة (استفعل) تدل علي الطلب غالباً والمصادر المضعفة تدل علي تكرار الفعل وربما جاءت بعض الأبنية متحدة الوزن(البخاري،1999)،ولكنها مختلفة في دلالتها علي المعني المراد والذي يحدد المعني إنما هو السياق. فمن ذلك أن أسماء الزمان والمكان التي تصاغ من الثلاثي علي وزن (مفعل) بفتح العين نحو مذهب ومشتري ،ومخرج، فإننا لا نستطيع أن نحدد اسم المكان أو الزمان إلا عن طريق السياق، ومن ذلك أيضاً النسب إلى ما أخره يا مشددة مثل (سودانيَّ، كرسيَّ ، وشافعيَّ) ففي هذه الحالة يتحد لفظ المنسوب ،والذي يعرف بينها هو السياق . فالسياق أثر في توظيف المعني من خلال دلالة اللفظة في الجمل فقد جاء الأثر في السنة النبوية في عدد من الاحاديث منها (ابن باز،2001).

1- جاء في الحديث الشريف (قال ما الإحسانُ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه يراك).

قال ابن حجر في شرح الحديث الإحسان هو مصدر، نقول أحسن يحسن إحساناً ويتعدى بنفسه ويغيره، نقول أحسنتُ كذا اذا أتقنته، وأحسنتَ إلى فلان اذا أوصلت إليه النفع . والأول هو المراد لأن المقصود إتقان العبادة . السياق هو رجح المعني الأول عند ابن حجر.

2- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ؛أن رجلاً سأل النبي صلي الله عليه وسلم أي الاسلام خير؟ "تطعم الطعام ،وتقرأ الإسلام علي من لم تعرف "

(باب إطعام الطعام من الإسلام ح،12ص12). فقال ابن حجر قوله (تطعم) هو في تقدير المصد رأي أن تطعم ،....وقوله وتقرأ بلفظ مضارع القراءة بمعني تقول

واصح أن ابن حجر حدد دلالة كلمة (تقرأ) بالقول ،من خلال السياق ،لأن القراءة معنها يختلف من القول، فهي خاصة بالمكتوب.

3- ومثله ما رواه أبو هريرة قال "فقال ما الإسلام؟ قال أن تعبد الله ولا تُشرك به وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان" باب سؤال جبريل عن الإسلام ح،50ص15.

فسر ابن حجر قوله أن تعبد بمعني تشهد معتمداً علي السياق، أي تشهد أن لا اله إلا الله، ولكنه يري أن التفسير بقوله أن تعبد فيه دلالة علي المستقبل الذي يلزم من الاستمرار.

4- حدثني عبدالله أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (باب خوف المسلم من أن يحبط عمله، ح48،ص15).

قوله سباب هو مصدر الفعل سب، دلالة المصدر في الحديث تشير إلى أن السباب يقع في طرف واحد. لكن ابن حجر في شرحه للحديث نظر إلى السياق فتوسع في معني السباب، واصبح عنده دلاً علي المشاركة مثل القتال وهذه الدلالة مستنبطة من السياق.

5- فقال الرجل للنبي صلي الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك المسألة، فلا تجد علي في نفسك....؟ (باب طرح الرجل المسألة ح،63ص20).

قوله لا تجد من كلمة وجد ولها أكثر من معني مصدر، فمن معانيها الوجد(بالفتح) الشوق ،ويقال الموجدة الغضب، والوجدان الضالة، وجدا (بالضم)المال إذن المادة واحدة والمعاني متعددة.

وفي الحديث السابق قال ابن حجر لا تجد لا تغضب، فحدد الدلالة بالرجوع إلى السياق.

6- إذا هَلَكَ كِسري فلا كِسر ببعده، واذا هَلَكَ قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله، (باب علامات النبوة ح،3618ص987. قوله اذا هلك الفعل هلك يدل علي الماضي التام ولكن السياق يوجهه إلى المستقبل، وذلك لأن الهلاك لم يقع بعد، ولكن جاء التعبير بالماضي لأنه مؤكد الوقوع.

7- من أنفق زوجين في سبيل الله نؤدي من أبواب الجنة يا عبدالله، هذا خيُر، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة ....من أنفق ح،1897ص734.

قال ابن حجر قوله (خيُر) ليس اسم تفصيل، بل المعني هذا خير من الخيرات، والتنين فيه للتعظيم.

بالنظر إلى اختلاف دلالة اللفظة ظهر جلياً أثر السياق في التميز بين استعمال لفظة

(خيُر) للتفضيل، ولغير التفضيل.

ويرجع خليل(1968)" التضاد إلى-14 ـ إلى احتمال الصيفة الصرفية الأكثر من دلالة فصيغة (فعيل قد تأتي بمعني (فاعل) مثل سميع وعليم: وقد تأتي صيغة (فعيل) بمعي (فاعل) يقدير،كما قد تأتي أيضاً بمعني مفعول مثل دهين بمعني مدهون، وقتيل بمعني مقتول، وكحيل بمعني مكحول، ومن هنا قيل بالتضاد في القريم بمعني الدائن والمدين، والأقنيص بمعني القانص، والمقنوص ومثل ذلك أيضاً في صيغة (فاعل) التي قد تستخدم بمعني مفعول مثل خائف بمعني مخوف .... والذي يحدد ذلك هو السياق"(خليل، 1968).

وقد تأتي (فعيل) بمعني (مفاعل)،(فعْل) بمعني (فاعل)،وهكذا تتبادل هذه الصيغ المعاني في التركيب ،والسياق الذي يرجح معني دون الآخر، كما الأحاديث الآتية

8- جاء في الحديث (أن أبابكر رجل أسيفَ) باب مرض النبي صلي الله عليه وسلم ،ح ،664ص163(ابن حجر، بدون).

قال ابن حجر قوله "أسيف علي وزن (فعيل) وهو بمعني (فاعل) من الأسف وهو الحزن والمراد، لأنه رقيق القلب وجّه ابن حجر دلاله صيغة (فعيل) معتمداً علي السياقّ وكذلك حدد معني كلمة أسيف أيضاً من خلال السياقّ وذلك لأن أبابكر كثر البكاء في الصلاة.

9- (فمُرنا بأمر فعل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة (باب أداء الخمس من الإيمان ح 53ص ص16

قال ابن حجر والفعل بمعني الفاعلّ كالعدل بمعني العادل أي يفعل بين الحق والباطل أو جاءت صيغة (فعْل) بمعني (فاعل).

(باب كفران العشيرح29 ، ص10).

العشير هو الزوج ،وقيل (عشير) بمعني معاشر، وردت صيغة (فعيل)بمعني مفاعل ، وقد أدي السياق دوراً فاعلاً في توجيه وظيفة هذه الدلالة(خليل، 1968).

10. (أريت النار فرأيت فاذا أكثر أهله ل النساء ، يكفر قيل أكفرت بالله ؟ قال يكفرن العشير

11- جاء في باب الركاز والخمس قول الإمام البخاري قال بعض الناس المِعْدِن رِكاز مثل دِفْنِ الجاهِلية .

قال ابن حجر " دفِن الجاهلية بكسر الفاء الشي المدفون، كذبْح بمعني مذبوح، وأما بالفتح فهو المصدر والإيراد هنا في هذا الحديث حدد ابن حجر الصيغة التي ترجحت لديه، من خلال السياق، وأبعد الصيغة غير المرادة ومايؤكد اعتماده علي السياق قوله والإيراد هنا.

يتضح من الأحاديث التي أوردنها في البحث هذا أن السياق الدلالي أثر واضح في توظيف وتحديد معني اللفظة العربية ولاشك أن الأحاديث مصدر أصيل من مصادر العربية كما أن مفسره ابن حجر من أحاديث يتفق مع ما يراه علماء اللغة المحدثون فقال حسان(2007) " فان المبني الصرفي الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معني واحد، مادام غير متحقق بعلاقة ما في سياق ما، فاذا تحقق المعني بعلاقة أصبح نصاًفي معني واحد بعينه ، تحدده القرائن اللفظية، والحالية، المعنوية علي السواء

الخاتمة :

الحمد الله الذي وفقنا لكتابة هذا البحث والذي اسفر بنتائج أهمها :

1- أن السياق الدلالي له أثر في توجيه وتوظيف دلالة الكلمة.

2- أن الكلمان قد تتشابه شكلاً ومعناً والسياق هو الذي يحدد المعني المناسب للفظة من خلال استخدامها في التراكيب.

3- أن الصيغ الحرفية لها دور في تأدية المعني لعدد من المعاني.

4- كشف البحث عن معرفة لغوية واسعة لابن حجر العسقلاني استفاد منها في شرح الاحاديث النبوية.

التوصيات:

نوصي الباحثين بالاهتمام بالدراسات اللغوية التي توظف اللغة ومفرداتها توظيف دلالياً من خلال النصوص التي توفر مادة صالحة تكشف عن العلاقة بين الدلالة والتركيب والسياق والصيغ الحرفية.

Abstract: The semantically context in the sonna Al-Nabaweeah .

The research aims at highlighting the linguistically value of semantically context with regard to shutting alight on it . And the detection of its relation with semantic that comes through the study of the impact of the context in the meaning function and performance in the Arabic utterance word , because the can't reveals its meaning when it stands alone .

The research has also confirms that the word meaning can be explisited and cleaved only when related with other words in the linguistically context .

The research consists of the followings:

1. first point : The definition and the concert of semantical context and its performance .
2. Second point : the sections of semantically context .
3. Third point : The semantically context in the sonna Al Nabaweeah .

As well as the research has includes conclusion which contains findings and solusion and recommendations .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

(1). جمهر، ابن دريد(بدون). اللغة تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط2 118، دار العلم للملاين: بيروت، مادة (سقو) 853/20.

(2). ابن فارس(2008). مقاييس اللغة. تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط2 ،دار الكتب العلمية: بيروت مادة (سوق) 117/3

(3). ابن حماد الجوهري، إسماعيل (1987).تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق أحمد عبد الغفور دار العلم للملاين: بيروت 7،/435

(4). ابن منظور الأفريقي(1990). لسان العرب. ط1، دار صادر: بيروت، مادة (سوق) 47/9ص.

(5). مجمع اللغة العربية بالقاهرة(2004).المعجم الوسيط.مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.

(6). حسان ، تمام(2009). الخلاصة النحوية. عالم الكتب:القاهرة، م ص23.

(7)- حسان ، تمام(2007). اجتهادات لغوية. عالم الكتب: القاهرة ك،1 ،ص22

(8) . يوسف ، محمد (1991). الدلالي عند الأصوليين. ط1،مكتبة عالم الكتب:القاهرة م ص28

(9) . السعران ،محمود(بدون). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. ، دار النهضة العربية : بيروت ' دت ص338

(10) . أيوب ، محم(1964م). التطور اللغوي. دارالطباعة القومية :القاهرة ، ، ص83.

(11). بشير، كمال (1982م)التفكير اللغوي بين القديم والجديد . مكتبة الشباب الحاضر ، ص131

(12) . عبد اللطيف محمد حماسة(بدون) النحو والدلالة مدخل لدراسة المعني النحوي الدلالي.ص114

(13) السكاكي ، أبو يعقوب يسف(، 1987) مفتاح العلوم ، تحقيق نعيم زور، ط2،دار الكتب العلمية: بيروت م' ص257

(14) . الزيدي، توفيق(1984). أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدراسات العربية للكتاب : القاهرة، ،ص7314-

(15) . المخزومي ، مهدي (1976م).في النحوي العربي نقد وتوجيه. دار الرائد العربي: بيروت ، ص31

(16). خليل، حلمي (1968م).علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة. ط1 مكتبة أنجلو المصرية: القاهرة ، ، ص221

(17) . ابن جني ، أبو الفتح عثمان (2008) الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ط2 ، دار الكتب العلمية: بيروت م ج2 ، ص152

(18) . البخاري ، أبوعبد الله محمد بن إسماعيل (1999) صحيح البخاري. ط2 ،دار الفيحاء: دمشق م حديث رقم15

(19) . ابن حجر العسقلاني (2001). فتح الباري في شرح البخاري ،تحقيق عبد العزيز بن باز ،دار مصر للطباعة ،1م ج،1ص177